



حيث مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان أمس الحكومة السورية على قبول شروط المنظمة الدولية لتوسيع عملية توزيع مواد الإغاثة الإنسانية على قرابة مليون سوري بحاجة إلى العون، في حين أبدت الولايات المتحدة قلقها الشديد لتصاعد العنف في سوريا.

يأتي ذلك بينما أعاد المجلس الوطني السوري المعارض انتخاب برهان غليون رئيساً له.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتن نسيركي للصحفيين إن أنان لا يزال يشعر بأشد القلق بخصوص محنـة مليون سوري يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، مضـيفاً أنه يـحثـ الحكومة بشـدـةـ على قـبـولـ شـرـوـطـ توـسيـعـ رـقـعةـ تـوزـيعـ المعـونـةـ الإنسـانـيةـ دونـ مـزـيدـ منـ التـأخـيرـ.

وقـابـعـ أنـ أنـانـ "يـشـدـ عـلـىـ ضـرـورـةـ التـوـصـلـ عـلـىـ وـجـهـ السـرـعـةـ إـلـىـ اـتـفـاقـ يـتـماـشـىـ معـ التـزـامـ الـحـكـومـةـ بـالـسـمـاحـ بـالـوـصـولـ -ـدونـ مـعـوـقـاتـ -ـإـلـىـ السـورـيـينـ الـذـيـنـ يـحـتـاجـونـ إـلـىـ العـونـ وـتـقـديـمـ الـمعـونـةـ لـهـمـ".

ويتفاوض مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية والحكومة السورية منذ مارس/آذار الماضي على خطة لتوزيع المعونة، لكن دبلوماسيين من المنظمة الدولية قالوا إن الجانبين وصلا إلى طريق مسدود في تنازعهما للسيطرة على العملية.

ازدياد المحتاجين

وقالت رئيسة المكتب الأممي فاليري آموس إن عملية التفاوض مع الحكومة السورية حول تقديم المساعدات الإنسانية ينبغي

أن تقدم بمزيد من السرعة، وإن عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة تجاوز المليون حاليا.

وأضافت أن "العملية تسير ببطء بالغ، وقد وافقت الحكومة الآن على تقديرنا للأعداد ولما يجب القيام به.. ما ينبغي أن نتفاوض عليه الآن هو الطريقة التي سيتم بها ذلك".

وأشارت آموس إلى أن من بين نقاط الخلاف في المحادثات أن الحكومة السورية تريد أن تدير توزيع كل المعونات الإنسانية عبر الهلال الأحمر العربي السوري.

ويقول مسؤولو الأمم المتحدة ودبلوماسيوها إن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مستعد لقبول حل وسط يقوم على الاشتراك في إدارة توزيع المعونة مع الهلال الأحمر العربي السوري، لكنه مصمم على الاحتفاظ بقدر من السيطرة على عملية توزيع المعونة.

وقال المسؤولون والدبلوماسيون إن قطاعات في الحكومة السورية قد تنتزع السيطرة على عملية توزيع المعونة لاستغلالها كوسيلة للوصول إلى معاقل المعارضة التي لا تستطيع القوات الحكومية الوصول إليها حاليا، أو في معاقبة المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة بحرمانها من الحصول على المعونة الإنسانية.

وتعمل آموس على أن تظل قضية توزيع المعونة خارج المناقشات المتعلقة بالجوانب الأخرى من خطة أنان التي تهدف إلى وضع نهاية للقتال ونشر 300 مراقب عسكري غير مسلح لمراقبة وقف إطلاق النار الذي لم يتمكن من الصمود بعد، وبدء محادثات بشأن عملية "تحول سياسي". وقالت إن وجود 189 مراقباً خفف حدة العنف بعض الشيء، لكنه لم يضع حداً للقتال.

قلق أميركي

وعلى صعيد آخر أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن الولايات المتحدة "قلقة بشدة لتصاعد العنف" في سوريا، وذلك بعد اتهام منظمة حقوقية النظام السوري بارتكاب "مجازرة" في محافظة إدلب أثناء وجود مراقبين دوليين.

وقال كارني "نحن قلقون بشدة حيال تصاعد العنف على الأرض في سوريا، والعنف الطائفي المتنامي في البلاد، وأيضاً بالتأكيد حيال عدم سماح النظام بإجراء انتقال سياسي".

من جهة أخرى قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج للبرلمان البريطاني أمس إنه سيزور موسكو ويطرح القضية السورية للنقاش مع روسيا أحد الحلفاء القليلين لدمشق.

إعادة انتخاب

على صعيد متصل، أعاد المجلس الوطني السوري المعارض انتخاب برهان غليون رئيساً له، في وقت دعا فيه رئيس البرلمان العربي علي سالم الدقابسي المعارضة السورية إلى توحيد مواقفها.

وقال مصدر -طلب عدم كشف اسمه- لوكالة الصحافة الفرنسية إن غليون انتخب اليوم بأكثرية 21 صوتا مقابل 11 صوتاً للمرشح المنافس جورج صبرا، في أول انتخابات تجرى بالاقتراع السري في المجلس. وتستمر هذه الولاية ثلاثة أشهر. وهي المرة الأولى التي ينتخب فيها أعضاء الأمانة العامة رئيس المجلس وليس المكتب التنفيذي.

وفي المقابل، أعلن رئيس اللجنة العليا للانتخابات في سوريا المستشار خلف العزاوي النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية التي جرت في البلاد، لافتاً إلى أن نسبة المشاركة فيها بلغت 51.26%.

وقال العزاوي في مؤتمر صحفي عقده بدمشق إن ثلاث دوائر انتخابية هي محافظة الحسكة ودمشق وريف دمشق، أعيدت الانتخابات في بعض مراكزها بسبب مخالفاتها لقانون الانتخابات.

و تعد الانتخابات النيابية التي جرت يوم 7 مايو/أيار الماضي الأولى التي تجري بعد صدور قانون يسمح بالتعديدية الحزبية في البلاد، والذي جاء ضمن سلسلة الإصلاحات التي أعلنتها السلطات السورية منذ بدء الثورة منتصف مارس/آذار 2011.

المصادر: